**المحاضرة الثانية: مميزات الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات**

1. **مفهوم العلم:**

إنّ لفظة العلم لها عدة مدلولات منها ما يلي:

* البحث عن الحقيقة؛
* تجميع البيانات ومشاهدات تجريبية ومحاولة إيجاد علاقات تربط بينها للتنبؤ بسلوك الأشياء في ظلّ ظروف معينة؛
* أسلوب أو طريقة أو منهج يُتبّعُ للتعرّف على الأشياء أو حل المشاكل.

ويتميز الأسلوب العلمي بعدة عوامل منها الواقعية وعدم الانحياز والمنطقية، وهناك ثلاثة أوجه للعلم تتصل إلى حد كبير بتعبير الإدارة العلمية ومدى تطبيقها في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات:

**الوجه الأول:** لجودة العلم يتصل باليقظة والحساسية في التعرّف على الافتراضات التي تبيّن البراهين المُبنى عليها أيّ دراسة أو بحث.

**الوجه الثاني:** هو ما يتصف بالاعتماد على النظرية، فالعلم يشتمل على توفر عنصر الملاحظة الدقيقة ووجود اتجاه نظري يوجه عمل الملاحظة ويسمح بتحليلها وتفسيرها.

**الوجه الثالث:** العلم الذّي يُستخدم بصورة كبيرة في الإدارة العلمية يتصل بالهدف الذّي ينبغي للعلم تحقيقهُ.

1. **مفهوم الإداري:**

الإداريون هم أفراد متخصصون في توجيه وتنسيق ورقابة أعمال الآخرين، ولهذا لا يعتبر كلّ موظف إداري ، فموظف قسم الإعارة ليس إداريًا لأنه يقوم بعمله بمفرده؛ ولكنّهُ يصبح إداريًا بالمعنى الفني عندما يكلّفُ بالإشراف على أعمال الآخرين في القسم وتوجيههم ورقابتهم والتنسيق بين نشاطاتهم، أيّ عندما يصبح رئيسًا للقسم.

والإداري يتحمل عادة مسؤوليات إدارية مختلفة سواءًا في مؤسسات الإنتاجية (كالمصانع) أو مؤسسات الخدمات كالمكتبات، ويوضع الإداري عادةً في موقف المسؤول عن الآخرين من ناحية العمل والوظيفة، ولذا فإنّ نجاحه في الإدارة يعني نجاح القسم الذّي يعمل فيه.

ويعتبر مدير المكتبة ذلك الشخص المتخصص والمؤهل في علم المكتبات والمعلومات والذّي يعمل لخدمة المكتبة ومجتمع المستفيدين من خلال التخطيط لإغناء المجموعات والقيام بالأنشطة والعمليات الفنية المتخصصة وتقديم الخدمات المكتبية المعلوماتية الحالية.

**صفات الإداري الناجح:**

* حدّد **"جورج هالسي"** صفات الإداري الناجح في النقاط التالية:
* المقدرة على الإحاطة الشاملة بالأمور وتفاصيلها الدقيقة؛
* العدالة والإنصاف في العمل؛
* الابتكار والإقدام على العمل؛
* القدرة على تحمل المسؤولية؛
* اللياقة، ضبط النفس، التحمس، الرغبة في العمل؛
* التمتّع بالنشاط والحيوية؛
* تحمل المسؤولية في المصاعب؛
* التمتّع بروح معنوية عالية؛
* اجتماعي في سلوكه.

1. **مفهوم الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات:**

تعني الإدارة العلمية عملية تدبير شؤون مجموعة من العاملين وقيادتهم وتوجيههم والإشراف عليهم من أجل تأدية جميع الأعمال والخدمات الموكلة إليهم، وتنفيذ الخطط الموضوعة لهم من أجل تحقيق أهداف المكتبة أو مركز المعلومات.

وهي أيضًا مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها الإداريون مستخدمون الإمكانات المادية والبشرية كافةً المتوفرة لديهم من أجل تنفيذ خطة موضوعة سلفًا لتحقيق أهداف معينة.

**مميزات إدارة المكتبات ومراكز المعلومات:**

**أولاً:** إدارة المكتبات ومراكز المعلومات تعملُ في إطار اجتماعي، فهي تتأثر في مجتمع المستفيدين وتتأثر بحاجاته، ولا يمكنها أن تعيش بمعزل عن المجتمع الداخلي المكون من العاملين أو المجتمع الخارجي المكون من المستفيدين.

**ثانيًا:** العمل الإداري في المكتبات متدرج، وهو عبارة عن مجموعة من المستويات الوظيفية، فهناك مدير المكتبة أو مركز المعلومات ونائبه، ورئيس القسم ورئيس الشعبة ...الخ

ثالثًا: تختلف طبيعة الإدارة باختلاف نوع المكتبة أو مركز المعلومات والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لديها، فإدارة مكتبات الأطفال تختلف عن إدارة المكتبات الجامعية ...الخ.

**رابعًا:** إدارة المكتبات مثل غيرها من الإدارات تعمل في إطار من البيروقراطية بسبّب تخصص الإدارات المختلفة وتعدّد المستويات الوظيفية.

**خامسًا:** هناك مظاهر رسمية ومظاهر شخصية أو غير رسمية للإدارة، والإدارة الناجحة هي التي تعمل على إيجاد نوع من التوازن بين المظاهر داخل المكتبات أو مراكز المعلومات.

سادسًا: تعمل الإدارة ضمن الإطار العام لفلسفة وسياسات وإمكانات المؤسسة التي تتبعها المكتبة أو مركز المعلومات، ويجب أن تتكيّف الإدارة وفق متطلبات هذه الفلسفة والسياسات والظروف.

**طبيعة الإدارة:**

**الإتجاه الأول:** يرى أنّ الإدارة علم، فهي تعتمد على مجموعة من المبادئ والقوانين والأنظمة التي تكتشف بالتجربة والبحث العلمي.

**الإتجاه الثاني:** يرى أنّ الإدارة فن، فهي أقرب إلى الموهبة الإنسانية ومنها إلى العلم المنظم، إذ تتطلب مجموعة من المواهب والكفاءات والمهارات الشخصية.

**الإتجاه الثالث:** يرى أنّ الإدارة علم وفن معًا، فهي علم من ناحية الدراسة والبحث؛ وفن من جهة النشاطات والمهارات والإبداع المطلوب.

**الإتجاه الرابع:** يرى أصحابه أنّ الإدارة فلسفة وهي مجرد مهنة، يمكن لأيّ فرد أن يمتهنها إذا درس الإدارة أو اكتسب المؤهلات أو الصفات التي تمكنه أن يكون إداري.